

«قال بلهفة وهو ينظر إليّ بحدة ليتبين ما إذا كنت أمازحه:  
«نصف مليون يا سمول؟».

- «أجل يا سيدي - مجوهرات ولآلئ، والغريب أن صاحبه  
الفعلي خارج على القانون ولا يستطيع المطالبة به، فهو بالتالي ملك  
لمن يأخذه».

- «الحكومة يا سمول» وتابع متلعثماً: «الحكومة». لكنه قال ذلك  
بنبرة مترددة فأيقنت أنه وقع تحت تأثيري.

«سألته بهدوء. «أعتقد يا سيدي إذاً أنني يجب أن أدلي بما  
لدي من معلومات للواء القائد؟».

- «حسناً، حسناً، يجب ألا تستعجل في القيام بأي عمل قد تندم  
عليه فيما بعد، أخبرني قصة هذا الكنز يا سمول، أعطني  
الوقائع».

«أخبرته القصة بكاملها مع بعض التعديل بحيث لا يتمكن من  
التعرّف على الأماكن، وحين انتهيت رأيتَه يقف جامداً مستغرقاً في  
التفكير وأدركت من ارتعاش شفته أنه يعاني من صراع داخلي.

«قال لي أخيراً: «هذه مسألة في غاية الأهمية يا سمول. لا تتفوه  
بكلمة واحدة أمام أي شخص آخر، وسأقابلك مرة ثانية قريباً».

«وبعد يومين أتى إلى كوشي مع رفيقه النقيب مورستان في عتمة  
الليل.

«قال لي. «أريدك أن تخبر النقيب مورستان بقصتك يا سمول».

«فأعدت رواية الأحداث كما أطلعت عليها من قبل.